

Distr.: General  
7 March 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البند 21 من جدول الأعمال  
متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج  
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)

المجلس الاقتصادي والاجتماعي  
دورة عام 2022  
23 تموز/يوليه 2021 - 22 تموز/يوليه 2022  
البند 18 (د) من جدول الأعمال  
المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

## التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

### تقرير الأمين العام

#### موجز

أعد هذا التقرير عملاً بالفقرة 3 من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 24/2017 ووفقاً لقرار الجمعية العامة 235/71، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة كل أربع سنوات، ودعت المنظمات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى ضمان عدم ترك أحد أو بلد يتخلف عن الركب في تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة الذي عُقد في عام 2016. وأعد التقرير بالتشاور مع أكثر من 40 شريكاً، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية.

ويتألف التقرير من سبعة فروع. يعرض الفرع الأول السياق، وتحديداً فيما يتعلق بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويقدم الفرع الثاني معلومات مستكملة عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالالتزامات التحويلية الثلاثة للخطة الحضرية الجديدة. ويناقش الفرع الثالث كيفية تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال هياكل الإدارة الفعالة، والتخطيط والإدارة الحضرية الشاملة على الصعيدين الوطني والمحلي، والتمويل، وبناء القدرات، واستخدام التكنولوجيا، وتيسير المشاركة. ويقدم الفرع الرابع تقييماً لكيفية تسريع الخطة الحضرية الجديدة للتقدم المحرز في الخطط العالمية الأخرى، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها للتنمية المستدامة وخططها المتعلقة بتغير المناخ. ويقدم الفرع الخامس تقارير عن الدور المتنامي للحكومات المحلية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ويصف الفرع السادس التقدم المحرز في وضع نظام إبلاغ تدريجي وشامل للخطة الحضرية الجديدة. وأخيراً، يقدم الفرع السابع تقارير عن حالة التوصيات الواردة في التقرير الرباعي السنوات لعام 2018، ويعرض توصيات جديدة لعام 2026.



## أولاً - مقدمة

- 1 - أُعد هذا التقرير عملاً بالفقرة 3 من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 24/2017 ووفقاً لقرار الجمعية العامة 235/71.
- 2 - وكان التقرير الرباعي السنوات لعام 2018 هو الأول في سلسلة من خمسة تقارير رباعية السنوات، وعنصراً من عناصر متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة واستعراضها. وتناول التقرير تقييم النظم والموارد المعمول بها لتنفيذ الخطة ورصدها بعد 18 شهراً من اعتمادها.
- 3 - وقد أُعد هذا التقرير في سياق التوسع الحضري السريع، والتحديات التي تتعرض لها النظم الإيكولوجية الكوكبية العالمية، والأثر العميق لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فضلاً عن الفرص التي يمكن للمدن أن تتيحها لترسيخ التعافي من الجائحة في العدالة الاجتماعية، والوفاء بعقد العمل، وضمان اتخاذ إجراءات فعالة بشأن المناخ.
- 4 - وكما هو مبين في موجز الأمين العام للسياسات بشأن جائحة مرض فيروس كورونا كوفيد-19 في عالم حضري<sup>(1)</sup>، والذي تم تناوله بمزيد من التفصيل في تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) عن المدن الجوائح، كشفت الجائحة عن أوجه عدم مساواة منهجية، وسلطت الضوء على التحديات الحضرية القائمة من قبل، وخلقت مواطن ضعف جديدة ودفعت مئات الملايين من الناس للوقوع في براثن الفقر مرة أخرى. وقد أظهرت الجائحة الدور الحاسم للدولة في توفير المنافع العامة والخدمات الأساسية الكافية، وأبرزت أهمية القدرة المالية المحلية والحوكمة الشاملة المتعددة المستويات، وأكدت على أهمية التخطيط والتصميم الحضري، ومركزية السكن اللائق، والحاجة إلى إنشاء أحياء أكثر استدامة من الناحية الإيكولوجية.
- 5 - وقد أثبتت الاستجابة للجائحة أيضاً أنه يمكن اللجوء إلى خيارات جديدة جريئة وأن الحكومات المحلية يمكن أن تقود الطريق، على سبيل المثال، من خلال استعادة الحيز العام للتنقل باستخدام وسائل غير الآلية وإيجاد حلول تحافظ على الكرامة للمشردين. وقد ألهمت هذه الجائحة اتباع سياسات جديدة تتجاوز العمل كالمعتاد وتعزز الانتعاش الاقتصادي الأخضر الذي يهيئ الظروف للاستثمار من أجل مستقبل حضري مستدام. والأهم من ذلك أن الجائحة قد أكدت على أهمية الخطة الحضرية الجديدة بوصفها إطاراً قوياً للتوسع الحضري القادر على الصمود الذي يمهد طريقاً إلى مجتمعات أكثر مراعاة للبيئة وأوفر صحة وأكثر عدلاً.
- 6 - وينبغي أن تراعي الخطوات المتخذة لتشكيل المستقبل التحديات الطويلة الأجل التي حددها تقرير الأمين العام: *خطتنا المشتركة*<sup>(2)</sup>، بما في ذلك المسائل الرئيسية المتعلقة بتحولات الخصائص الديمغرافية والتوسع الحضري. وتؤدي المدن والحكومات دون الوطنية الأخرى دوراً رئيسياً في إيجاد حلول لتحدياتنا العالمية.

(1) الأمم المتحدة، "موجز السياسات: جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في عالم حضري" (2020).

(2) A/75/982.

## ثانياً - التقدم المحرز فيما يتعلق بالالتزامات التحويلية للتنمية الحضرية المستدامة (2018-2022)

### ألف - الإدماج الاجتماعي وإنهاء الفقر

7 - في حين أن الفقر في العالم أخذ في الانخفاض منذ عقود، فقد انعكس هذا الاتجاه في عام 2020، عندما ارتفع العدد المطلق للأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع للمرة الأولى منذ عام 1997<sup>(3)</sup>. وقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى ترسيخ وتوسيع نطاق أوجه الحرمان وعدم المساواة، سواء داخل المدن أو عبر الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية، ذات الأبعاد الجنسانية الهامة، ومع ذلك فقد أتاحت أيضاً فرصاً لتعزيز السياسات الاجتماعية والإدماج<sup>(4)</sup>. وقد أبلغت الدول الأعضاء في جميع المناطق، مثل إندونيسيا وزامبيا وكولومبيا، إلى جانب حكوماتها المحلية، عن مدى أهمية برامج الحماية الاجتماعية المستهدفة مثل التحويلات النقدية في التخفيف من أثر الجائحة. وبدون توفير الخدمات الأساسية على نحو كاف، ثمة خطر أن تؤدي الجائحة إلى إضعاف النسيج الاجتماعي.

8 - وقد أصبح الدور المحوري للحق في السكن اللائق، بما في ذلك الحصول على الأراضي والأماكن العامة والخدمات العامة، أكثر وضوحاً خلال هذه الجائحة. وتشير التقديرات إلى أن العجز السكني سيبلغ 440 مليون بحلول عام 2025<sup>(5)</sup>. وعلى الصعيد العالمي، يعيش ما يقدر بنحو 70 في المائة من الأسر المعيشية الآن في حيازة غير مستقرة<sup>(6)</sup>.

9 - ويعيش ما يقرب من بليون شخص - واحد من كل أربعة من سكان الحضر - في الأحياء الفقيرة الحضرية والمستوطنات العشوائية. وفي حين انخفضت نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في جميع أنحاء العالم بين عامي 2000 و 2014، من 28 في المائة إلى 23 في المائة، انعكس هذا الاتجاه الإيجابي في وقت لاحق، وارتفعت النسبة إلى 23,5 في المائة بحلول عام 2018. ومن المرجح أن تكون الجائحة قد زادت من حدة هذا الاتجاه السلبي.

10 - وعلى الرغم من هذه النكسات، استجابت مدن عديدة للجائحة من خلال تشجيع مبادرات تحسين أوضاع الأحياء الفقيرة وبرامج الإسكان التي تستهدف المشردين والنساء والمهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة. وقد عززت عدة مدن فنلندية، فضلاً عن مدن مثل برشلونة وبوغوتا وبريستول وقوانغتشو وريو دي جانيرو، توفير الخدمات والإسكان. ووضعت مونروفيا أول استراتيجية للتنمية الحضرية تتناول المستوطنات غير الرسمية<sup>(7)</sup>. وقد استثمرت برشلونة وبراتيسلافا ولوس أنجلوس وكيف ومدريد وسان فرانسيسكو وساو باولو في برامج لدعم السكان المشردين المعرضين للخطر.

(3) M. Kharas and H. Dooley, "Extreme Poverty in the Time of COVID-19" (Brookings Institution, 2021)

(4) انظر الحاشية 1 أعلاه.

(5) Jonathan Woetzel and others, "A Blueprint for Addressing the Global Affordable Housing Challenge" (McKinsey Global Institute, Oct. 2014)

(6) البنك الدولي، "أهمية ضمان حقوق الأرض" (2017) (يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: <http://www.worldbank.org/en/news/feature/2017/03/24/why-secure-land-rights-matter>).

(7) رابطة "مدن بلا أحياء فقيرة"، "استراتيجية التنمية الحضرية في مونروفيا الكبرى" (2020).

11 - واستجابة لهذه الجائحة، وافقت اللجنة الثالثة للجمعية العامة على مشروع قرار بشأن السياسات والبرامج الشاملة لمعالجة مشكلة التشرد، بما في ذلك في أعقاب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)<sup>(8)</sup>، الذي يحدد إجراءات ملموسة لإنهاء التشرد، والتخفيف من عمليات الإخلاء، وتعزيز الإسكان الميسور التكلفة. وتُشجع الدول الأعضاء في مشروع القرار على زيادة مجموعة المساكن الميسورة التكلفة، وتحسين أوضاع الأحياء الفقيرة واتخاذ خطوات لإنهاء عمليات الإخلاء التعسفي<sup>(9)</sup>.

12 - وقد برزت عودة توفير الخدمات العامة إلى الرقابة البلدية (إعادة تفويض السلطة للبلديات) كخيار سياسي مشروع وقابل للتطبيق في المدن حيث أعاققت خصخصة المنافع العامة وصول الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض إليها. وفي عام 2019، أعادت ولاية سيلانغور (ماليزيا) تقديم خدمات إمدادات المياه لتعزيز العدالة الاجتماعية والشفافية في تقديم الخدمات<sup>(10)</sup>. وبعد إعلان شركة خاصة كبيرة لإدارة النفايات في النرويج إفلاسها، قررت 13 بلدية في ذلك البلد إعادة تجميع النفايات البلدية لتحسين الإنصاف وتعزيز المعرفة داخل المجتمع المحلي.

13 - ويشكل ضمان إدماج المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً تحدياً مستمراً في المدن. وتعمق الحواجز القانونية والأنظمة التمييزية ضمان حياة الأراضي للمرأة. وقد أدت الجائحة إلى تعثر التقدم المحرز في مجال تشغيل المرأة وسلامتها بسبب المهام المترابطة في مجال الرعاية، وفقدان الوظائف، وزيادة العنف الجنساني. وأفادت تونس عن إحراز تقدم في التصدي للعنف الجنساني من خلال إنشاء المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة. ولا تزال تلبية احتياجات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في سياسات الإسكان والتوسع الحضري تشكل تحدياً كبيراً.

14 - وخلال عام 2020، نزح أكثر من 82 مليون شخص بسبب الاضطهاد والنزاعات والعنف وتغير المناخ<sup>(11)</sup>. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشكل النزاعات الدافع الرئيسي للتشرد<sup>(12)</sup>. وينتقل معظم اللاجئين والمشردين داخلياً إلى المدن بحثاً عن فرص اقتصادية واجتماعية، ومع ذلك فإنهم يعيشون في كثير من الأحيان في مناطق مهمشة معرضة للمخاطر، دون الحصول على السكن اللائق أو البنية التحتية أو العمالة أو الخدمات الأساسية<sup>(13)</sup>. وفي منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، يحتل العديد من المهاجرين واللاجئين مستوطنات غير رسمية. وعلاوة على ذلك،

(8) A/C.3/76/L.12/Rev.1.

(9) يمكن أن يؤدي رفع تدابير حالات الطوارئ الوبائية إلى أزمة إخلاء. انظر Arthur Neslan, "Growing Eviction Risk As Rent Freezes End in Europe" (Thomson Reuters Foundation, 15 July 2021) و Emily Benfer and others, "The COVID-19 Eviction Crisis: An Estimated 30-40 Million People in America Are at Risk" (Asper Institute, 7 Aug. 2020).

(10) Mary Ann Manahan and Laura Stegemann, "Putting the 'public' in public services: Satoko Kishimoto, Lavinia Steinfort, (Re)municipalisation cases in Malaysia and the Philippines" and Olivier Petitjean, eds., *The Future Is Public: Towards Democratic Ownership of Public Services* (Transnational Institute and others, 2020).

(11) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "التقرير العالمي لعام 2020".

(12) مركز رصد التشريد الداخلي، "بعض النظر عن الاختيار: النزوح في ظل مناخ متغير" (2021).

(13) مركز رصد التشريد الداخلي، "التقرير العالمي عن التشريد الداخلي لعام 2019" (أيار/مايو 2019) و "التقرير العالمي حول التشريد الداخلي لعام 2020" (نيسان/أبريل 2020).

لا تزال انتهاكات حقوق الأراضي والحقوق في المسكن مستمرة على الصعيد العالمي، واستمرت طوال فترة انتشار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الرغم من دعوات المجتمع الدولي لوقف عمليات التشريد<sup>(14)</sup>.

15 - وعلى الرغم من استمرار النزاعات والعنف على الصعيد العالمي، سجلت بعض المدن في الأمريكتين انخفاضاً في معدلات جرائم القتل على الرغم من ارتفاع المعدلات الوطنية، مما يدل على أن التوسع الحضري، عندما يدار إدارة جيدة، يمكن أن يخفض معدلات جرائم القتل. ويبين تحليل أجراه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لبيانات تم جمعها من 68 مدينة أنه لا يوجد ارتباط إيجابي بين النمو الحضري والزيادات في معدلات جرائم القتل<sup>(15)</sup>.

16 - وما زالت الهجرة تشهد ازدياداً على الصعيد العالمي، إذ ارتفعت من أقل من 180 مليون شخص في عام 2000 إلى أكثر من 270 مليون شخص اليوم<sup>(16)</sup>. وتؤثر الهجرة بشكل غير متناسب على المدن، التي غالباً ما تكون الوجهة المقصودة للمهاجرين. ولا تزال الاستجابات الشاملة لاحتياجات المهاجرين واللاجئين والمشردين، ولا سيما احتياجات النساء والفتيات، محدودة. وإن استراتيجيات إدماج المهاجرين في شراكات مع كيانات منظومة الأمم المتحدة آخذة في الظهور في برشلونة وكولومبيا وغواتيمالا سيتي وساو باولو وسيشيل وتركيا.

## باء - الرخاء والفرص الحضرية الشاملة

17 - تعد المدن بمثابة مراكز إتاحة الفرص. وعندما تتوفر في المدن العمالة والمؤسسات والبنية التحتية والخدمات الكافية، فإنها تجتذب الاستثمار الدولي وتزيد من الكفاءة الاقتصادية. ويُمكن التوسع الحضري المدار إدارة جيدة البلدان من زيادة الإنتاجية، وتسريع النمو الاقتصادي الوطني، والوصول إلى الأسواق العالمية، شريطة أن يستند التوسع الحضري إلى سياسات الاقتصاد الكلي وأن يُدمج بصورة مُجدية في سياسات التنمية الاقتصادية الوطنية.

18 - ولا تزال البلدان تكافح من أجل تحقيق التوازن بين إنتاجية الاقتصاد الحضري وتوفير العمل اللائق للجميع. وتعتمد البلدان التي تعول على صادرات الموارد الطبيعية على الاقتصادات الحضرية التي تهيمن عليها الخدمات غير القابلة للتبادل التجاري، مما يقلل من القدرة على تحمل التكاليف دون زيادة الإنتاجية<sup>(17)</sup>. وتشير الاتجاهات الحضرية الحالية إلى أن التفاوتات الاجتماعية آخذة في الازدياد حتى في الاقتصادات المتنامية. وفي عام 2019، ظلت نسبة 49 في المائة من جميع العمالة غير الزراعية غير رسمية، دون توفير نُظم الحماية الاجتماعية المناسبة. وقد أدخلت بوتسوانا عدة برامج لدعم القطاع غير الرسمي على وجه التحديد، بما في ذلك برنامج ليتهايل الذي يقدم قروضاً للأعمال التجارية المتضررة من جراء الجائحة. وفي كينيا، شارك سكان الأحياء الفقيرة في إدارة مشاريع مع الحكومات المحلية لتحسين

(14) مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، "مذكرة توجيهية بشأن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): حظر عمليات الإخلاء" (28 نيسان/أبريل 2020).

(15) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "الدراسة العالمية لجرائم القتل، عام 2019" (فيينا، 2019).

(16) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، "أعداد المهاجرين الدوليين 2020".

(17) Payce Madden and Jeffrey Gutman, "Urban Economic Growth in Africa: Analyzing Constraints to Agglomeration" (Brookings Institution, 30 Oct. 2020).

البنية التحتية وإدراج الدخل. ومن خلال مبادرة كازي متاني الكينية، حصل سكان المستوطنات غير الرسمية على فرص عمل في مشاريع تحسين أحوال الأحياء الفقيرة في أحيائهم.

19 - وقد أدت الجائحة إلى تفاقم معدلات البطالة. وتتوقع منظمة العمل الدولية أن تكون ساعات العمل العالمية في عام 2021 أقل بنسبة 4,5 في المائة من مستويات ما قبل الجائحة، أي ما يعادل فقدان 131 مليون وظيفة بدوام كامل<sup>(18)</sup>، مع ارتفاع معدلات فقدان الوظائف لدى النساء إلى حد كبير مقارنة بالرجال<sup>(19)</sup>. وفي حين أن ساعات العمل في البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا تميل إلى الانتعاش في عام 2021، فإن بلدان الشريحة الأدنى من الدخل المتوسط والبلدان المنخفضة الدخل تكبدت خسائر<sup>(20)</sup>. وقد دعمت بوتسوانا وتركيا وفنلندا وكوبا وكولومبيا العمالة من خلال التدريب على العمل الذي يركز على الشباب في الحضر. وأدى برنامج التنمية المحلية بصعيد مصر إلى الحد من الفقر في المناطق الحضرية من خلال خلق فرص عمل لائقة وتطبيق صيغة الميزنة لتخصيص أموال الحكومة المركزية إلى المستوى المحلي. وفي كينيا، ربط برنامج أجيرا الرقمي 1,3 مليون مواطن بالعمالة الرقمية ودرب أكثر من 50 000 شاب على الوظائف عبر الإنترنت. وفي تركيا، يعمل برنامج الانتقال إلى الطابع الرسمي، بدعم من منظمة العمل الدولية، مع أصحاب العمل والسوريين العاملين بشكل غير رسمي لتوفير الأمن الوظيفي ومساعدتهم على الامتثال للوائح الضريبية.

20 - وعادة ما تكون أوجه القصور في توفير الخدمات الأساسية أكبر كلما كان المركز الحضري أصغر<sup>(21)</sup>. وفي أفريقيا، يتوقع أن يحدث 51 في المائة من النمو الحضري في التجمعات الحضرية الصغيرة<sup>(22)</sup>. ومن خلال برنامج دعم المدن الثانوية في غانا، تلقت المجالس البلدية قروضاً من البنك الدولي لتعزيز التنمية الاقتصادية في المدن المتوسطة. وقد دعمت تركيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفنلندا المراكز السكانية الأصغر حجماً من خلال برامج التنمية الإقليمية. وفي المكسيك، عزز برنامج بناء الأسواق العامة وإعادة تأهيلها لعام 2018 الاقتصادات المحلية، وشجع على بيع المنتجات المحلية، وزاد من دخل آلاف الأسر في وهاكا.

## جيم - الاستدامة البيئية والقدرة على الصمود

21 - التزمت أكثر من 10 000 مدينة في جميع أنحاء العالم، في الوقت الراهن، وتحت رعاية العهد العالمي لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة، بخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 24 بليون طن بحلول عام 2030. وتعمل معظم المدن على تطوير نظم الطاقة المتجددة، واعتماد نهج موفرة للطاقة

(18) منظمة العمل الدولية، "مرصد منظمة العمل الدولية: جائحة مرض فيروس كورونا كوفيد-19 وعالم العمل" الإصدار الثامن (27 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

(19) منظمة العمل الدولية، "موجز السياسات: البناء على نحو أكثر إنصافاً: حقوق المرأة في العمل والعمل في صميم الانتعاش من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)" (2021).

(20) انظر الحاشية 19 أعلاه.

(21) D. Satterthwaite, "Background Paper: Small and Intermediate Urban Centres in Sub-Saharan Africa" (March 2016).

(22) مصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *التوقعات الاقتصادية الأفريقية لعام 2016* (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2016)، صفحة 149.

والموارد، وتعزيز تشييد مبانٍ مراعية للبيئة، والحد من استخدامها للوقود الأحفوري، والانتقال إلى نظم تنقل عامة أنظف وشاملة.

22 - ولا يزال تلوث الهواء يشكل خطراً صحياً كبيراً على المدن، مع اتجاه عام نحو تدهور نوعية الهواء، ولا سيما في وسط وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويؤدي الاعتماد على النقل القديم وغير الفعال والخاص بالمركبات إلى تفاقم التلوث. وتبين بيانات موئل الأمم المتحدة أن المناطق التي توجد بها حصة عالية من وسائل النقل العام لديها مستويات أقل بكثير من تلوث الهواء. ولا يزال تلوث الهواء داخل في الأماكن المغلقة الناجم عن موائد الطهي غير الفعالة مصدر قلق كبير لنحو 2,2 بليون شخص لا يحصلون على الطهي النظيف<sup>(23)</sup>.

23 - كما أن أشكالا أخرى من النفايات والتلوث تفرض ضغوطاً متزايدة على المدن. وتتفق البلديات في البلدان المنخفضة الدخل نحو 20 في المائة من ميزانياتها على إدارة النفايات في المتوسط، ومع ذلك فإن ما يزيد على 90 في المائة من النفايات في البلدان المنخفضة الدخل لا تزال ملقاة أو يتم حرقها بشكل صريح. ويتزايد تطبيق وسائل فعالة من حيث التكلفة لتكثيف مواقع دفن النفايات من أجل خفض الانبعاثات وتحسين السلامة، مثل طريقة فوكوكا، في أفريقيا، بما في ذلك رواندا وكينيا وإثيوبيا<sup>(24)</sup>.

24 - وقد شهد العقدان الماضيان زيادة حادة في عدد أحداث الكوارث المسجلة<sup>(25)</sup>، مما عجل بالإجراءات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود في المناطق الحضرية. وأدى تغير المناخ، مقترناً بالتوسع الحضري العشوائي، إلى جعل العديد من المستوطنات والسكان (النساء والأطفال والمسنين على نحو غير متناسب) عرضة للكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري. وفي عام 2020، وتماشياً مع إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، أنشأ مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث مبادرة "جعل المدن قادرة على الصمود 2030"، والتي تساهم في تبادل المعرفة ودعم المدن في آليات الحد من مخاطر الكوارث، والمساهمة بشكل مباشر في تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. وعلى الصعيد العالمي، اعتمد ما يقرب من 30 في المائة من البلدان استراتيجيات للحد من الكوارث.

25 - وقد أثبتت التنمية الحضرية المستدامة أنها حل هام قائم على الطبيعة. وتحرز البلدان، من خلال إدارة تحويل الأراضي، ومكافحة الزحف العمراني، وإصلاح النظم الإيكولوجية الحضرية، وجعل النظم الغذائية مراعية للبيئة، تقدماً فيم يتعلق بوقف فقدان التنوع البيولوجي محلياً. وتوفر الحلول المستمدة من الطبيعة تنمية مستدامة بيئياً موفرة للطاقة على نطاق واسع، وهو ما تم إقراره في عام 2019 من خلال إعلان عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية الصادر عن قرار الجمعية العامة 284/73. ومن الأمثلة ذات الصلة مشروع إصلاح تيار تشيونغتشيون في مدينة سيول الذي حول جسراً على الطريق السريع إلى منتزه، والتطبيق الواسع النطاق لمفهوم "المدينة الإسفنجية" في الصين، والبستنة الحضرية والزراعة التشاركية في روما التي تقيد المجتمعات المهمشة مع زيادة المساحة الخضراء. وأطلقت مبادرة المدن

(23) الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، السياسات المتعلقة بالطاقة المتجددة في المرحلة الانتقالية: التدفئة والتبريد (2020).

(24) لمزيد من التفاصيل، راجع منصة الخطة الحضرية على الموقع الشبكي التالي: <https://www.urbanagendaplatform.org/> [best-practice/application-fukuoka-method-3-landfill-sites-ethiopia](https://www.urbanagendaplatform.org/best-practice/application-fukuoka-method-3-landfill-sites-ethiopia)

(25) مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، "التكلفة البشرية للكوارث: لمحة عامة عن السنوات العشرين الماضية، 2000-2019" (2020).

الصديقة للبيئة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في عام 2020 لتعزيز قدرة أصحاب المصلحة على دمج الزراعة الحضرية وشبه الحضرية والنظم الغذائية والحراثة الحضرية في التخطيط والإجراءات المحلية في 1 000 مدينة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030.

26 - ويستثمر العديد من البلدان في التكيف مع تغير المناخ من خلال حلول مستمدة من الطبيعة وتحسين الحوكمة المتعددة المستويات. ومن الأمثلة على ذلك تطوير بنية تحتية قادرة على التكيف مع تغير المناخ لمكافحة الفيضانات، وزراعة الأشجار للحد من آثار جزر الاحترار الحضرية، وبناء أنظمة للمخاطر المناخية والإنذار المبكر لإنقاذ الأرواح، بما في ذلك في أقل البلدان نمواً، من خلال تعزيز القدرة على إطلاق الإنذارات المبكرة والإبلاغ عنها. وقد عزز الاستثمار في الشراكات مع الجماعات الشعبية والجماعات النسائية المنظمة من أجل توطيد فعال للحد من مخاطر الكوارث تأهب المجتمعات المحلية. ويوفر إصلاح أشجار المانغروف الحضرية حماية كبيرة من الفيضانات؛ وتشير التقديرات إلى أن المدن الساحلية مثل ميامي ومومباي وونتشو يمكن لكل منها توفير ما يصل إلى 500 مليون دولار سنوياً في الأضرار التي لحقت بالممتلكات<sup>(26)</sup>.

### ثالثاً - التنفيذ الفعال

#### ألف - بناء هياكل حوكمة وإنشاء إطار داعم

27 - لقد كانت الحوكمة الحضرية عنصراً محورياً للاستجابة الفعالة للأزمات ومسار التنمية المستدامة. وقد سلطت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه الحكومات المحلية كجهات مستجيبة في الخطوط الأمامية في الاستجابة للأزمات والانتعاش<sup>(27)</sup> وتسريع رقمنة الحوكمة الحضرية.

28 - وعلى الرغم من التقدم المحرز نحو مبادئ الخطة الحضرية الجديدة، تعاني مناطق حضرية كثيرة من عدم كفاية الحوكمة المتعددة المستويات، وعدم وضوح توزيع المسؤوليات بين مختلف الدوائر الحكومية، وضعف آليات التعاون، ومحدودية مشاركة الحكومات المحلية في آليات التنسيق الوطنية.

29 - والحوكمة المتعددة المستويات هي الأكثر تطوراً في البلدان التي تتمتع بدرجات أعلى من اللامركزية والتعاون المالي وهياكل طويلة الأمد للحوار بين الحكومات المركزية والمحلية بشأن التخطيط المكاني والبيئة والبنية التحتية والنقل والتكنولوجيا. وتعزز الخطة الحضرية للاتحاد الأوروبي (ميثاق أمستردام) التعاون في مجال الحوكمة المتعددة المستويات بشأن المسائل الحضرية فيما بين الدول الأعضاء والمدن والمفوضية الأوروبية والجهات الفاعلة الأخرى<sup>(28)</sup>.

30 - وقد وضع كل من مجلس الحكومات الأسترالية، والجنة الحكومية المحلية في نيوزيلندا، واتحاد السلطات المحلية في الفلبين، واتحاد مجالس البلديات في تركيا آليات حوكمة متعددة المستويات. كما ظهرت نهج للحوكمة المتعددة المستويات في أفريقيا، حيث تستخدمها عدة بلدان لتعزيز نهج شامل للمجتمع لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

P. Menéndez and others, "The Global Flood Protection Benefits of Mangroves", *Scientific Reports*, (26) .10 (1), pp. 1–11 (2020).

(27) انظر الحاشية 1 أعلاه.

(28) المفوضية الأوروبية، "الخطة الحضرية لميثاق الاتحاد الأوروبي في أمستردام" (2016).



31 - وقد قامت تونس والجزائر وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكوبا بإقامة إدارة عامة لامركزية، على النحو الذي دعت إليه الخطة الحضرية الجديدة. وتضطلع الحكومات المحلية بدور أكثر مركزية في التصدي للتحديات العالمية وفي الحوكمة الحضرية، حيث تمثل 24 في المائة من الإنفاق العام، و 26 في المائة من الإيرادات العامة، و 37 في المائة من الاستثمار العام. ومن حيث إنفاق الحكومات دون الوطنية، تتسم منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكبر قدر من اللامركزية، في حين تظل أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أكثر مركزية من الناحية المالية<sup>(29)</sup>. ولا تزال هناك تحديات فيما يتعلق بتحقيق اللامركزية، بما في ذلك الاستقلال المالي للحكومات المحلية، والاعتماد على التحويلات المالية للحكومة المركزية، والتنافس على الموارد بين الحكومات الإقليمية والمحلية.

## باء - تخطيط وإدارة التنمية المكانية الحضرية والإقليمية

32 - اعتباراً من عام 2020، أدرج أكثر من 150 بلداً التوسع الحضري في مجموعة سياساتها الوطنية وبنيتها المؤسسية<sup>(30)</sup>. وقد أبرزت الجائحة قدرة السياسات الحضرية الوطنية على حشد الدعم لمدن قادرة على الصمود ومراعية للبيئة وشاملة للجميع، وغالباً ما يكون ذلك كجزء من مجموعات تدابير الإنعاش الوطنية. وقد قدم موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي رابطة "مدن بلا أحياء فقيرة"، منذ عام 2014، الدعم إلى أكثر من 56 حكومة وطنية ودون وطنية في وضع وتنفيذ سياساتها الحضرية، من خلال برنامج السياسة الحضرية الوطنية. ويجري تنفيذ أكثر من ثلاثة أرباع السياسات الحضرية الوطنية في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وشرق وجنوب شرق آسيا؛ غير أن شمال أفريقيا وغرب آسيا ما زالت خلف الركب، حيث لا يزال نحو 60 في المائة من السياسات الحضرية في المراحل المبكرة من التنمية<sup>(31)</sup>.

33 - وهناك بلدان قليلة تربط بفعالية السياسات الحضرية الوطنية بالتخطيط الوطني والتنمية الاقتصادية. ولم يترجم العديد من السياسات الحضرية الوطنية إلى أفعال، كما يتضح، على سبيل المثال، من استمرار انتشار الزحف العشوائي للمدن. وتعد الإصلاحات الوطنية وعمليات التخطيط على نطاق واسع في إسبانيا، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجنوب أفريقيا، وعمان، ومصر، وتنفيذ سياسة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتحقيق التماسك في أكثر من 900 مدينة، من بين التطورات الإيجابية الملحوظة<sup>(32)</sup>.

34 - وتطبق عدة بلدان، مثل إثيوبيا، والجزائر، ورواندا، وزامبيا، وغينيا، وغينيا - بيساو، وكينيا، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، ونيجيريا، سياسات حضرية وطنية لمعالجة أوجه عدم المساواة الإقليمية التاريخية. ويجري الاستفادة من فرص التنمية المحلية من الاستثمارات الضخمة في الهياكل الأساسية من خلال التخطيط المكاني المتكامل، ومن الأمثلة على ذلك الممر الشمالي في أفريقيا وترين مايا في المكسيك.

(29) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، "تقرير المرصد العالمي المعني بالتمويل والاستثمار الحكومي على المستوى دون الوطني: النتائج الرئيسية" (2019).

(30) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، موئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، *الحالة العالمية للسياسة الحضرية الوطنية لعام 2021: تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ العمل المناخي* (باريس، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2021).

(31) المرجع نفسه.

(32) المفوضية الأوروبية، منصة البيانات الحضرية الموسعة (متاح على الموقع الشبكي التالي: <https://urban.jrc.ec.europa.eu/strat-board/#/where>؛ تم الاطلاع عليه في 10 شباط/فبراير 2022).

## جيم - التخطيط والإدارة الحضرية الشاملة

35 - اضطلعت مدن كبيرة كثيرة، في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والدول العربية والأفريقية، بعمليات تخطيط متكاملة لإدارة الاستخدام المختلط للأراضي، والتكثيف، والاتصال الإلكتروني، والسكن اللائق، والحد من عدم المساواة، والاستيلاء على قيمة الأراضي وإعادة توزيعها، على نحو يتسم بالكفاءة. واعتمدت مدينة بيلو هوريزونتي، البرازيل، خطة مبتكرة لإدارة الأراضي والتنقل والتي تعالج في آن واحد تغير المناخ وعدم المساواة والتمويل المحلي<sup>(33)</sup>.

36 - ويشكل التخطيط الحضري أداة قوية لتحقيق التخفيف من آثار مخاطر تغير المناخ والتكيف معه، وتحقيق الإنصاف والإنتاجية الاقتصادية وحماية اللاجئين والمهاجرين وغيرهم من الفئات المهمشة وإدماجهم اجتماعياً. فعلى سبيل المثال، نفذت إسبانيا تخطيطاً مرعياً للخصوصيات الجنسية باستخدام بيانات الأثر المرتبط بنوع الجنس، والمعايير التقنية في إكستريمادورا، والخطط الإقليمية والمحلية في إقليم الباسك، مما حسن من فرص حصول المرأة على الوظائف والإسكان والخدمات. ولا يزال التقدم يتعثر في العديد من المدن بسبب عدم كفاية قوانين التخطيط بشأن التقسيم إلى مناطق تتألف من أسرة واحدة، على سبيل المثال، وتقليل المساحات المخصصة إلى أدنى حد، وكلاهما يحد من القدرة على تحمل التكاليف.

37 - وعلى الرغم من زيادة اعتماد استراتيجيات التخطيط على الصعيد العالمي، لم يكن الاستيعاب والتنفيذ بالحجم والوتيرة المطلوبين لإدارة توسع المدن والحد من الزحف العشوائي للمدن، حسبما يقاس من خلال مؤشر هدف التنمية المستدامة 11-3-1، الذي يظهر أن النمو الحضري قد تجاوز النمو السكاني بين عامي 1990 و 2019. وتستخدم مدن كثيرة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من أجل الحد من الزحف العشوائي للمدن، أدوات مبتكرة وقادرة على الاحتفاظ بالقيمة لإدارة الأراضي والتي توفر موارد لتحسين البنية التحتية مع ما يطرأ على إعادة التوزيع من آثار (في البرازيل وبيرو وكولومبيا). وفي كمبالا، اعتمدت مجالس البلديات تشريعات لمراقبة التنمية وتدابير للتخطيط الحضري لمكافحة الزحف العشوائي للمدن.

38 - واتسم التقدم المحرز في التنقل الحضري بالتفاوت. وتواجه العديد من المدن ازدياداً خطيراً وبخاصة ضئيلة من وسائل النقل العام. وعلى الصعيد العالمي، لا يستطيع سوى 47 في المائة من سكان الحضر من الوصول إلى النظم ذات القدرات المتواضعة في نطاق مسافة سير تبلغ 500 متر سيراً على الأقدام، ولا يستطيع سوى 11 في المائة من الوصول إلى النظم ذات القدرات العالية في نطاق مسافة سير تبلغ 1 000 متر سيراً على الأقدام. وقد قامت إندونيسيا وتركيا وكينيا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية باستثمارات وطنية في البنية التحتية للتنقل المستدام، حيث قامت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بإدماج التنقل في خططهما للتعافي من الجائحة. وتتبع فنلندا والبنك الدولي نهجاً متكامله تربط بين البنية التحتية للتنقل والتكثيف الحضري، لتحقيق مكاسب في الكفاءة والجدوى الاقتصادية.

39 - وقد أبرزت الجائحة دور الحيز العام في الصحة العامة، واستجابة لذلك، وضعت مدن كثيرة حلولاً مؤقتة ترجمت إلى إجراءات طويلة الأجل بشأن الأحياء المتعددة الاستخدامات، والتنقل البديل، والتجديد الحضري (ولا سيما برشلونة وميلانو ونيروبي ونيويورك وباريس). وتساهم الأماكن العامة بشكل مباشر في التنمية المحلية والتماسك الاجتماعي والتخفيف من آثار ضرر المناخ والانتعاش الاقتصادي. وقد أحرز تقدم كبير منذ عام 2018 في مجال استصلاح الأماكن العامة، والاستخدام المراعي للبيئة والشامل، بما في ذلك

(33) تفيد كل من فلورنسا وجوهانسبرغ ومكسيكو سيتي وسيول بتجارب مماثلة.

من خلال التصميم المراعى للاعتبارات الجنسانية. وأصبح تصميم وإدارة الأماكن العامة يتسم بقدر أكبر من المشاركة، وازداد نصيب الفرد من التمتع بالمساحات الخضراء الحضرية المطلوبة قانوناً في العديد من البلدان، بما في ذلك البحرين وتركيا.

## دال - تمويل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

40 - لا يزال عدم كفاية التمويل يعوق تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في جميع أنحاء العالم. وقد أدت الاستجابة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم الحالة. وقد شهدت المدن "الأثر المزدوج" لزيادة التمويل العام لتدابير الضمان الاجتماعي الطارئة إلى جانب انخفاض الإيرادات الضريبية بسبب التدهور الاقتصادي<sup>(34)</sup>. غير أن الجائحة أتاحت فرصاً لإعادة التفكير في أولويات الاستثمار ونماذجه وتصميم المشاريع للحد من الصدمات المتصلة بالصحة ومواءمة مصادر التمويل المتنوعة.

41 - ويقدر البنك الدولي أن البلدان النامية يمكنها الوفاء بالتزاماتها التحويلية من خلال إنفاق 4,5 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي<sup>(35)</sup>. ويسعى البرنامج العالمي للبنية التحتية، وهو مبادرة لمجموعة العشرين، إلى التصدي لهذا التحدي من خلال مساعدة الحكومات والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف على اختيار وتصميم مشاريع مستدامة وقابلة للتمويل في البلدان النامية ونقلها إلى الأسواق. وقد أطلق البرنامج استثمارات بقيمة 76 بليون دولار، بما في ذلك 52 بليون دولار من مستثمرين من القطاع الخاص<sup>(36)</sup>.

42 - وقد اتبع العديد من الشركاء الإنمائيين الاتجاه نحو الجمع بين المنح والقروض وضمانات القروض. وفي عام 2021، وسع الاتحاد الأوروبي خطته للاستثمار الخارجي لتوفير تغطية عالمية. وستُدمج الاستثمارات من خلال ضمان عمل خارجي بقيمة 53,4 بليون يورو، بما في ذلك نافذة خاصة تستهدف المدن<sup>(37)</sup>.

43 - وتتيح الأدوات المبتكرة فرصاً لزيادة التمويل للعمل المناخي. وأصدرت مصر، في عام 2020، "سندات خضراء" لأول مرة لتمويل مشاريع البنية التحتية<sup>(38)</sup>، على خطى جوهانسبرغ. وتصدر ولاية لاغوس في نيجيريا سندات لتطوير البنية التحتية منذ عام 2010، مما يحسن مستويات معيشة سكانها. غير أن العديد من البلدان المنخفضة الدخل لم تستخدم التمويل المستدام استخداماً كاملاً، مشيرة إلى وجود شواغل بشأن إعاقة الإنتاجية والنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل بسبب مشروعية تكنولوجيات الطاقة المتجددة، التي تعتبرها سابقة لأوانها.

44 - ويشكل تمويل الإسكان الميسور التكلفة الذي يعالج العجز في الإسكان العالمي تحدياً كبيراً. وتدعم إندونيسيا والبرازيل وكولومبيا والمكسيك الفئات الضعيفة من خلال تقديم مزيج من المنح والقروض للأسر التي ترغب في بناء مساكنها الخاصة. وقد مولت تركيا بناء مساكن ميسورة التكلفة من خلال قروض ميسرة

(34) موئل الأمم المتحدة، المدن والأوبئة: نحو تحقيق مستقبل أكثر عدلاً واخضراراً وصحة (2021).

(35) Julie Rozenberg and Marianne Fay, *Beyond the Gap: How Countries Can Afford the Infrastructure They Need While Protecting the Planet* (World Bank, Washington, DC, 2019)

(36) انظر: <https://www.globalinfrastructure.org>

(37) المفوضية الأوروبية، "ميزانية العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي: ترحب المفوضية الأوروبية بالاعتماد النهائي لميزانية العمل الخارجي الجديدة الطويلة الأجل للاتحاد الأوروبي للفترة 2021-2027" (9 حزيران/يونيه 2021).

(38) انظر: <https://www.sis.gov.eg/Story/152386/Egypt-issues-first-Green-bonds-at-%24750-million-.value?lang=en-us>

طويلة الأجل للأسر المعيشية المنخفضة الدخل. وقد وفر برنامج بان مانكونغ (الإسكان الآمن) لفقراء المناطق الحضرية في الأحياء الفقيرة في تايلند، الذي يموله القطاع العام في شكل منح للبنية التحتية والإسكان وقروض للأراضي والإسكان، مساكن جديدة في مكانهم الأصلي بأسعار معقولة<sup>(39)</sup>. ويساعد مصرف التنمية الأفريقي مجلس بلدية داكار في السنغال على تحسين نظمه الإدارية والمالية وإنشاء آليات مالية لجذب استثمارات جديدة من أجل التنمية الحضرية المستدامة<sup>(40)</sup>.

45 - ويعتمد التمويل الحضري الفعال على نهج أكثر دقة لتحقيق اللامركزية المالية، فضلاً عن قدرة الحكومات المحلية على تعبئة الموارد المحلية. ويضمن التعاون بين مختلف مستويات الحكومة، حتى وإن كان مرناً ويمكن التفاوض بشأنه، نتائج أكثر فعالية للاستثمار في التنمية الحضرية. وقد نجحت جنوب أفريقيا ونيجيريا في استحداث نظم لتحويل الأموال من المستوى الوطني إلى المستوى دون الوطني، مما يفيد أداء الحكومات المحلية والإقليمية.

46 - وقد لعبت مجموعات التمويل البالغ الصغر والمجموعات المجتمعية المعنية بالادخار دوراً في ملء الفراغ الناجم عن عدم كفاية الاستثمارات العامة ورأس المال الخاص. وتضم الشبكة الدولية لمنظمات سكان الأحياء الفقيرة والتحالف الآسيوي للحق في السكن وهدهما أكثر من 800 000 عضو ويعملان في 698 مدينة في 48 بلداً<sup>(41)</sup>. فعلى سبيل المثال، أدت استثمارات صندوق الحد من الفقر التابع لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي بين عامي 2017 و 2019، إلى زيادة فرص حصول 860 000 شخص من سكان الأحياء الفقيرة على الخدمات الأساسية.

47 - وتعتمد فرص تحقيق الاستفادة المثلى من الإيرادات المحلية اعتماداً كبيراً على القيادة القوية والإرادة السياسية، فضلاً عن تبسيط السياسات الضريبية وتعزيز الامتثال، وكلاهما يتأثر بالرقمنة وتعزيز العقد الاجتماعي. وحسنت كمبالا، من خلال الرقمنة، وتتقيف دافعي الضرائب، وتدريب جامعي الإيرادات، وإجراء عمليات تدقيق في الإيرادات، والسماح لدافعي الضرائب بالدفع على أقساط، تحصيل إيراداتها من مليون دولار في عام 2010 إلى 25 مليون دولار (24 في المائة من ميزانية المدينة) في عام 2019<sup>(42)</sup>. وفي ولاية جهارخاند (الهند)، عينت شراكة بين القطاعين العام والخاص وكالات لتحصيل الضرائب مع تخصيص وحدة لإدارة المشاريع في 41 مدينة، مما أدى إلى توسيع قاعدة إيرادات سلطات البلدية بنجاح.

48 - وقبل عدة سنوات، أطلقت مدينة مزوزو، وهي مدينة متوسطة في ملاوي كانت تنفجر تاريخياً إلى التحويلات الحكومية المركزية الكافية، برنامج تعبئة الإيرادات باستخدام نظام تقييم الممتلكات المناسب للقدرات الذي أسفر عن زيادة في الإيرادات بمقدار سبعة أضعاف على مدى فترة ست سنوات. بيد أن الحواجز القانونية في عملية تقييم الممتلكات الحالية أعاقحت إحراز مزيد من التقدم، مما يؤكد أهمية إنشاء

(39) معهد منظمات التنمية المجتمعية، "بان مانكونغ: برنامج الإسكان الجماعي الوطني المتمحور حول السكان في تايلند" (بانكوك، تشرين الأول/أكتوبر 2019).

(40) صندوق التنمية الحضرية والبلدية، "دعم المدن الأكثر ملاءمة للعيش والاستدامة في أفريقيا" (2021).

(41) W. Shand and S. Colenbrander, "Financing the Inclusive City: The Catalytic Role of Community Savings", *Environment and Urbanization*, 30 (1), pp. 175–190 (1 March 2018).

(42) مؤل الأمم المتحدة، "تمويل التنمية الحضرية المستدامة" (2021).

أدوات مالية تتماشى قانوناً مع السياسات الوطنية. وقد أثبتت هرجيسا (الصومال) أيضاً قدرة المدن على تحسين إيراداتها من مصادرها الخاصة، حيث أدخلت نظاماً لتحصيل قيمة الأراضي العيني، أو "الابتزاز" (43) من خلال إعادة تهيئة الأراضي.

## هاء - تعزيز القدرات على تشجيع التوسع الحضري المستدام

49 - لقد تطور بناء القدرات وتبادل المعرفة مع زيادة الرقمنة، خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي حين أثبتت الحكومات الوطنية والمحلية قدرتها على الصمود في مواجهة الشدائد، فإن قدرتها على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة لا تزال مجهدة.

50 - ويتعلق جزء من التحدي برأس المال البشري. وتفتقر معظم البلدان والمدن إلى القدرة على التخطيط الحضري استناداً إلى البيانات المجمعة والتحليلية. وتعتبر هولندا إحدى أفضل الممارسات، حيث تم إنشاء "مراكز البيانات الحضرية" بالاشتراك بين المكتب الإحصائي الوطني وحكومات المدن (44).

51 - وتستخدم بلدان عديدة مجموعة أدوات الخطة الحضرية الجديدة المصورة، وهي منتج عالمي لتنمية القدرات يتألف من كتيب ودورات دراسية على الإنترنت، لتنفيذ ورصد التقدم المحرز في الخطة الحضرية الجديدة.

52 - وقد أثبتت المنابر الإقليمية أنها من العوامل الرئيسية لتقاسم الموارد وبناء القدرات. وبدأ المنتدى الإقليمي للاتحاد من أجل المتوسط، الذي تشارك المفوضية الأوروبية في رئاسته، حواراً بين دوله الأعضاء البالغ عددهم 42 عضواً حول تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة التي تمخ عنها خطة عمل الاتحاد من أجل المتوسط للتنمية الحضرية الاستراتيجية لعام 2040، مصحوباً بخطة مخصصة بشأن المساكن الميسورة التكلفة والمستدامة. وعقدت اللجنة الاقتصادية لأوروبا منتدى عُمد المدن لعام 2020 كمنصة لتبادل الخبرات والسياسات والممارسات.

53 - وقد دعمت المنظمات الدولية الحكومات الوطنية ودون الوطنية في جمع البيانات الحضرية وتحليلها. وفي عام 2020، وضعت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مؤشرات محلية للأهداف العالمية لقياس المسافة بين الأهداف الوطنية وأداء المدن (45). ووضعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا مؤشرات أداء تساعد المدن على رصد التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالحضر. وقد أعدت ملامح المدن الذكية المستدامة استناداً إلى تلك المؤشرات، بدعم من الاتحاد الدولي للاتصالات.

54 - وتواجه المدن المتوسطة في جميع أنحاء العالم تحديات في مجال القدرات في إعداد واستخدام أدوات التخطيط، مما يحد من قدرتها على اجتذاب الاستثمار. وقد تضارفت جهود المنظمات المهنية ورابطات الحكومات المحلية التابعة لمحفل الحكم المحلي للكومنولث لوضع منهجية تخطيط إرشادي للمدن المتوسطة. وقد أطلقت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وموئل الأمم المتحدة مؤخراً، بدعم من الفريق العامل المعني بالتنمية، "منبر مجموعة العشرين بشأن إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية

(43) "الابتزاز" هو "دفع" نقدي أو غير نقدي أو خدمة تقدم للمجتمع المحلي تطلبها السلطات من مالك العقار مقابل منح تصريح تطوير الأراضي.

(44) انظر: <https://www.cbs.nl/en-gb/onze-diensten/urban-data-centres>.

(45) الأداة متاحة على الموقع الشبكي التالي: <https://www.oecd-local-sdgs.org/index.html>.

المستدامة والمدن المتوسطة“ لتعزيز توليد المعارف وتقاسمها، في حين شرع البنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وموئل الأمم المتحدة في مبادرات لبناء القدرات تدعم المدن المتوسطة في أوغندا، وبوركينا فاسو، ورواندا، وكينيا، ومصر، والمملكة العربية السعودية. وعزز موئل الأمم المتحدة، من خلال مجموعة أدوات خطط مدينتنا، أدوات التخطيط التشاركي في أكثر من 70 مدينة متوسطة.

## واو - استخدام التكنولوجيا لدعم التنمية الحضرية المستدامة

55 - لقد عجلت الجائحة بصيحة التقنية الرقمية، التي ثبتت في بعض الحالات أنها اضطراب إيجابي نحو العيش المستدام في المدن. وقد أدت التحولات إلى العمل عن بُعد، والتطبيب عن بُعد، والتفاعل مع الحكومات عبر الإنترنت، والتعلم عن بُعد، وتقديم الخدمات الأساسية عبر الإنترنت في المدن إلى تقليل الأجهاد البيئي مع تحسين فرص الوصول إلى الخدمات والرفاه.

56 - كما كشفت الجائحة عن الفجوة الرقمية بين المدن والبلدان وداخلها. وفي أقل البلدان نمواً، لم يتمكن سوى شخص واحد من كل خمسة أشخاص من الوصول إلى الإنترنت في عام 2020. وعلى الصعيد العالمي، فإن الفئات المهمشة التي تنقر إلى الوصول إلى الإنترنت والمهارات الرقمية ممثلة تمثيلاً ناقصاً في البيانات ولا تستفيد استفادة كاملة من التوسع في استخدام التكنولوجيات الرقمية<sup>(46)</sup>.

57 - وقد أخذت الحكومات الوطنية على عاتقها مسؤولية توجيه تنمية “المدن الذكية” إلى ما هو أبعد من المفهوم التكنولوجي إلى نهج يتضمن مبادئ الإدماج وحقوق الإنسان والاستدامة الإيكولوجية. وقد اعتمدت مدن متنوعة مثل برشلونة وبوينس آيرس وجوهانسبرغ ولندن وساو باولو وسيول وسيهانوكفيلي وسنغافورة نهجاً يركز على الإنسان في عملية الانتقال إلى المدن الذكية. وأصدرت الولايات المتحدة دليل المدن الذكية الفيديري في عام 2018، ونشرت الأرجنتين استراتيجيتها الوطنية للمدن الذكية في عام 2019، وأطلق الاتحاد الأوروبي “إعلان بشأن تضافر الجهود لتعزيز التحول الرقمي المستدام في المدن والمجتمعات المحلية في الاتحاد الأوروبي” في عام 2020 و “بعثة المدن المحايدة مناخياً والذكية” في عام 2021. ومنذ عام 2018، شارك ائتلاف المدن من أجل الحقوق الرقمية<sup>(47)</sup>، الذي يضم 50 مدينة ومنظمة، في أفضل الممارسات وتنسيق المبادرات المشتركة حول الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتطبيقات البيانات الضخمة للتنمية المستدامة.

58 - وقد نشرت المؤسسات منصات رقمية سهلة الاستخدام وبطاقات تقييم الأداء تركز على المواطنين كأدوات للحكومة الرقمية. ففي عام 2020، على سبيل المثال، دفعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 32 في المائة من مدفوعاتها للاجئين في شكل أموال متنقلة.

59 - وتعد العديد من البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في طليعة البلدان التي تعمل على تطوير المنصات الرقمية. ومنذ عام 2019، يساعد تحالف المدن الذكية العالمية لمجموعة العشرين المدن على اعتماد سياسات لإدارة التكنولوجيا، بما في ذلك السياسات النموذجية بشأن إمكانية الوصول الشامل

(46) Krzysztof Izdebski, “Policy Brief: Preventing the Potential Discriminatory Effects of the Use of Artificial Intelligence in Local Services” (Council of Europe, Oct. 2020).

(47) انظر: <https://citiesfordigitalrights.org/>

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لدعم الحكومات المحلية في الوصول إلى معايير أعلى بشأن عمليات الشراء. وفي حين كان هناك إقبال قوي على ابتكارات البيانات التي يقودها المجتمع المحلي، بما في ذلك من قبل اتحادات سكان الأحياء الفقيرة ومن خلال رسم الخرائط الرقمية في خرائط لشوارع العالم قابلة للتحريك (OpenStreetMap)، لم يتحقق بعد دمج البيانات التي يولدها المواطنون في السياسات والتخطيط.

60 - وقد أدى استخدام التكنولوجيا إلى إحداث تحول في النقل المستدام في المناطق الحضرية. وفي أيدجان (كوت ديفوار)، استخدمت شركة آي بي إم (IBM) بيانات مجهولة المصدر من مستخدمي الهواتف المحمولة لتحديد خطوط الحافلات الأكثر إقبلاً وأدخلت المدينة 65 تحسيناً على الشبكة، مما قلل من وقت سفر الركاب بنسبة 10 في المائة. وتقوم الدراجات البخارية الكهربائية، والدراجات، والدراجات النارية (الموتوسيكل) بتغيير أنماط التنقل، وأن منصات مشاركة التنقل الكهربائي أخذت في الانتشار بشكل سريع. فعلى سبيل المثال، تحفز التذاكر المتكاملة في مدينة إسكندر (ماليزيا) على استخدام وسائل النقل العام.

### زاي - تيسير انخراط ومشاركة شركاء التنمية

61 - أدت مشاركة الفئات المستهدفة المتنوعة للخطة الحضرية الجديدة لدعم تنفيذها، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة 235/71، إلى تعزيز العمل التعاوني بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة. وقد وجهت نُظم التعلم والدعوة والإجراءات المشتركة السياسات الحضرية الوطنية، وعززت شبكات المدن وعمقت المشاركة، وبالتالي عززت العناصر التي تعطي معنى عملياً لمبادئ الإدماج والتنمية الشبكية التي تنعكس في *خطةنا المشتركة*.

62 - وعقد 25 بلداً، منذ عام 2018، منتديات حضرية وطنية لجمع البيانات والإبلاغ عن سياسات التنمية الحضرية المستدامة والاستثمار والبرمجة والنهوض بها. وعلى سبيل المثال، عقدت الحكومة الماليزية منتدى حضرية وطنياً لإشراك المهنيين الراندين، ومسؤولي الحكومات المحلية والباحثين في وضع السياسات الحضرية وتحديد أولويات التخطيط. وأنشأت الخطة الحضرية الإسبانية، التي أطلقت في عام 2019، آليات للحكومة المبكرة التي يسرت منذ ذلك الحين خمس خطط حضرية دون وطنية وخطط عمل حضرية لأكثر من 100 مدينة إسبانية.

63 - وقد أقامت الحملة الحضرية العالمية، وهي أداة للدعوة يقودها موئل الأمم المتحدة، 170 شراكة متعددة القطاعات وأعدت إطلاق مجمع المفكرين الحضريين وعززت أيضاً حملة العمل "المدينة التي نحتاجها الآن!" وصادق ما يقرب من 40 بلدية على إعلان المدن من أجل السكن اللائق الذي أطلقته منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة.

64 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، شجعت الجمعية العامة، في قرارها 224/75، موئل الأمم المتحدة على مواصلة تعاونه مع مصارف التنمية الدولية والقطاع الخاص لضمان مواءمة الاستثمارات الحضرية الكبيرة مع مبادئ الخطة الحضرية الجديدة. وعزز موئل الأمم المتحدة شراكته مع المصرف الأوروبي للاستثمار لتمكين الجهود المشتركة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال تعزيز التنمية الحضرية جيدة التخطيط والخاضعة للإدارة في سياق التوسع الحضري السريع، كمحرك للتنمية المستدامة ووسيلة لتحقيق تحول أخضر وذكي مناخياً للاقتصادات.

## رابعاً - الخطة الحضرية الجديدة كأداة مُسرّعة لخطط التنمية العالمية

65 - يسלט قرار الجمعية العامة 224/75 الضوء على مساهمة الخطة الحضرية الجديدة في إضفاء الطابع المحلي على خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومنذ عام 2018، عزز موئل الأمم المتحدة الخطاب المتعلق بالطريقة التي تُسرّع بها محركات الخطة الحضرية الجديدة - السياسات الحضرية، والحوكمة الحضرية، والتخطيط الحضري، والتمويل والتكنولوجيا من البلديات - تحقيق الخطط العالمية الأخرى. وبالفعل، تُنسب التقارير المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين نتائجها بالفعل إلى تلك المحركات.

66 - وفي السنوات الخمس الماضية، زاد عدد المساهمات المحددة وطنياً ذات المحتوى الحضري الصريح زيادة كبيرة<sup>(48)</sup>. وفي مساهمتها، تقر رواندا بأهمية التخطيط المكاني لبناء القدرة على الصمود أمام المناخ عن طريق الالتزام بالإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للبيانات المكانية. وتدعو استراتيجية تغير المناخ في كولومبيا كل كيان إقليمي إلى اعتماد خطط تنمية تخفف المخاطر التي تواجه النظم الإيكولوجية المقابلة وتحديد الأراضي الزراعية شبه الحضرية المتوافقة مع احتياجات المدن المجاورة. وتحفز الفلبين، في خطتها الوطنية للتكيف مع تغير المناخ، تنفيذ الاستخدام المختلط المتوسط إلى العالي الكثافة والمتكامل للأراضي وتخطيط النقل وإنشاء "مدن النظم الإيكولوجية" في المناطق المحمية ومناطق التنوع البيولوجي الرئيسية.

67 - وأشارت عدة مدن إلى الخطة الحضرية الجديدة ودعوتها إلى تعزيز الحوكمة الحضرية كعامل رئيسي لإدماج تدفقات الهجرة. وقامت بلدية إسطنبول الحضرية بإضفاء الطابع المؤسسي على استجابتها للاجئين من خلال "خطة العمل بشأن الهجرة والتماسك" التي تعطي الأولوية لبناء القدرات ورسم خرائط الخدمات. وأدرجت مدن في أفغانستان والصومال والعراق ولبنان والمشردين (اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً) كجزء من استراتيجيات التنمية الحضرية الشاملة للجميع، مما يسر الوصول إلى الأراضي المزودة بالخدمات وأمن الحياة. وأبلغت أكثر من 75 مدينة عن مساهمتها في الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين<sup>(49)</sup> الذي يشجع الاستثمار بجميع أشكاله في تخطيط الحكومة المحلية للأراضي وتوفير الإسكان، وهو مبدأ آخر من الخطة الحضرية الجديدة.

68 - وتهدف الخطة الحضرية الجديدة، وهي إطار شامل وعملي المنحى، إلى النهوض بإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة بما يتجاوز الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، مما يوفر للبلدان سبلاً لتخطيط وتمويل وتنمية وإدارة المدن والمستوطنات البشرية الأخرى. وتعمل الخطة كعامل رفع استراتيجي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال العمل المحلي. وعلى سبيل المثال، في أحدث الاستعراضات المحلية الطوعية، توضح هلسنكي وأورلاندا (الولايات المتحدة) كيف أدى دمج تدابير التعافي من كوفيد-19 في خططها الإنمائية إلى تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وخلصت اللجنة الاقتصادية لأوروبا إلى أن الاستعراضات المحلية الطوعية تُلهم المزيد من الطموح في الاستعراضات الوطنية الطوعية.

(48) موئل الأمم المتحدة، "تعزيز المساهمات المحددة وطنياً من خلال العمل المناخي الحضري" (نيروبي، حزيران/يونيو 2020).

(49) انظر مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، "قاعدة بيانات الممارسات الجيدة والنهج المبتكرة" في

<https://www.unhcr.org/withrefugees/good-practices/>



69 - واعترافاً بأهمية العمل المحلي لتحقيق التنمية المستدامة، أطلقت الأمم المتحدة مؤخراً التحالف Local2030، الذي يعمل كمنصة وكشبكة مصممة لدعم وتسريع تنفيذ خطة عام 2030 وأهدافها السبعة عشر للتنمية المستدامة على المستوى المحلي.

70 - وشوهد مزيد من التقدم في ربط الخطة الحضرية الجديدة بالأهداف العالمية في التطبيق القوي للسياسات الحضرية الوطنية. وتُسلط الوثيقة المعنونة "التنفيذ المحلي لأهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة: نحو سياسة حضرية وطنية سويدية"، على سبيل المثال، الضوء على كيف يساعد تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة. ويذكر التقريران الوطنيان للبرازيل وملايو صراحة دور السياسات الحضرية الوطنية في تحقيق المكاسب الإنمائية. وأبلغت ألمانيا عن دور السياسات والبرامج دون الوطنية في تحقيق التنمية الإقليمية المتكاملة والمستدامة. وأتاحت تحديثات الاستعراضات الوطنية الطوعية فرصاً للاعتراف بالتقدم الإضافي.

## خامساً - تزايد أهمية المدن والحكومات المحلية

71 - تقر الخطة الحضرية الجديدة بالدور الأساسي للحكومات المحلية في النهوض بالتنمية المستدامة، ودفع العمل المناخي، وبناء مستقبل شامل للجميع وقادر على الصمود. وقد أعادت جائحة كوفيد-19 التأكيد على هذا الدور. وقبل الجائحة، كانت حكومات محلية عديدة قد اعتمدت بالفعل خططها الحضرية لتوجيه التخطيط الإقليمي والمساهمة في السياسات الحضرية الوطنية.

72 - وأدى دور المدن في مواجهة التحديات العالمية إلى تعزيز شرعيتها على الساحة الدولية، ولا سيما من خلال الجمعية العالمية للحكومات المحلية والإقليمية. وحولت دبلوماسية المدن، بدورها، الانتباه إلى التنمية المحلية وحشدت الموارد. وخلصت دراسة استقصائية عالمية شملت 47 مدينة إلى أن دبلوماسية المدن شائعة بشكل متزايد ولكنها تقتر في كثير من الأحيان إلى الاستراتيجيات والتدريب والتمويل على المستوى الرسمي<sup>(50)</sup>.

73 - وشاركت رابطات الحكومات المحلية في عمليات حكومية دولية، مما رفع صوت الفئات التي تستهدفها مقابل الدول الأعضاء والمجتمع الدولي. وجعلت الحكومات المحلية ترتيباتها وعملياتها المؤسسية الدولية أكثر قوة من خلال تزويدها بالموارد والخبرة التقنية في مدن مثل بوينس آيرس وشنغهاي ومدريد وموسكو ونيويورك، وكذلك هلسنكي، التي قدمت، جنباً إلى جنب مع مدن فنلندية أخرى، محتوى لوضع إرشادات عالمية بشأن إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة.

74 - وتشتمل دبلوماسية المدن على المدن المتوسطة وكذلك المدن العالمية والعواصم. وتم الإبلاغ بشكل جيد عن إنجازات شبكة المدن الأوروبية، بما في ذلك الشراكات مع المدن الصينية<sup>(51)</sup>. وساعدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المدن في توطيد الشراكات فيما بين المدن من خلال الحدث السنوي "جسر

(50) Anna Kosovac and others, "Conducting City Diplomacy: A Survey of International Engagement in 47 Cities" (Chicago Council on Global Affairs, Oct. 2020).

(51) Nikolaos Kontinakis and Jinjing Zhang, "Cooperation Plans and Guidelines: Matching Cities" (URBAN-EU-CHINA Innovation Platform on Sustainable Urbanization, 2018).

المدن“ الذي تشارك فيه مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة الحضرية<sup>(52)</sup>. وأنشأت عدة بلدان أشكالاً للتمثيل الجماعي لقادة المدن ورؤساء البلديات<sup>(53)</sup>.

75 - ومنذ عام 2018، أعد العديد من المدن الاستعراضات المحلية الطوعية لتسخير الإطار التنظيمي لأهداف التنمية المستدامة من أجل التخطيط الحضري مع رصد المساهمة المحلية في الأهداف العالمية أيضاً. واقترحت نيويورك أولاً آلية الاستعراضات المحلية الطوعية الرسمية في عام 2018، وهي رؤيتها العالمية | منصة العمل الحضري، والتي حققت الموازنة بين الخطة الاستراتيجية “نيويورك واحدة” (One New York) و 10 من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. ووثقت الاستعراضات المحلية الطوعية اللاحقة مساهمات التنمية الحضرية في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، بما يتجاوز بكثير الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. وحذت مدن أخرى حذوها، حيث تم تقديم 37 استعراضاً محلياً طوعياً في أيار/مايو 2020 و 106 في تشرين الأول/أكتوبر 2021، وكانت نسبة 72 في المائة منها على مستوى المدينة، و 16 في المائة على المستوى المحلي و 13 في المائة على مستوى الولاية. وقد وقعت 230 مدينة على إعلان الاستعراض المحلي الطوعي لمدينة نيويورك<sup>(54)</sup>.

76 - وأظهرت الاستعراضات المحلية الطوعية كيف يمكن أن تستفيد الدول الأعضاء من الخطة الحضرية الجديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس. وفي حين لم تُدمج جميع الدول الأعضاء بشكل كامل الدور المهم للخطة الحضرية الجديدة، فإن العديد من مدنها قد قامت بذلك: أقل من 10 في المائة من الدول الأعضاء في أوروبا قدمت تقارير وطنية عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ومع ذلك تُسجل المنطقة أكبر عدد من الاستعراضات المحلية الطوعية المنشورة.

77 - وتقدم فنلندا مثلاً جيداً على الطريقة التي يمكن أن تتسق بها الحكومات الوطنية والمحلية الدعم السياسي للخطة الحضرية الجديدة على جميع مستويات الحكومة باستخدام الاستعراضات المحلية الطوعية كأداة تحفيز. فقد استخدمت فنلندا الاستعراضات المحلية الطوعية لتنشيط الحوار المتعدد المستويات وتوليد مدخلات لاستعراضها الوطني الطوعي، والذي تم تحديثه ليتواءم مع المحركات الرئيسية للخطة الحضرية الجديدة. كما عززت المنصات الشاملة للجميع للسماح بالمشاركة في التخطيط وصنع القرار على جميع المستويات، مما جعل الاستعراضات المحلية الطوعية تشاركية بالكامل وقرب المجتمعات المحلية والأقليات والفئات الضعيفة من عملية صنع القرار<sup>(55)</sup>.

(52) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، “جسر للمدن 2020 - دفع عقد العمل من خلال الابتكار الحضري 2021: تقرير الحدث” (5 تشرين الأول/أكتوبر 2020).

(53) Daniel Pejic, Anna Kosovac and Michele Acuto, “New Foreign Relations Bill Puts ‘City Diplomacy’ at Risk” (10 Sept. 2020).

(54) موئل الأمم المتحدة ومكتب الشؤون الدولية التابع لرئيس بلدية مدينة نيويورك، “القيادة محلياً: أصول وأثر الاستعراض المحلي الطوعي” (2021).

(55) تم تنفيذ ذلك أيضاً في مانهايم (ألمانيا) وولاية هاواي (الولايات المتحدة) وساو باولو (البرازيل).

## سادساً - التقدم والتحديات في النهوض بنظام الإبلاغ التدريجي والشامل للخطة الحضرية الجديدة

78 - أقر فريق الإدارة العليا، في دورته المنعقدة في حزيران/يونيه 2018، بالتوسع الحضري على أنه "اتجاه كبير" ودعا موئل الأمم المتحدة إلى تيسير التعاون بين الوكالات من أجل تعزيز الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل التوسع الحضري المستدام. وقد أدى ذلك إلى وضع استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة للتنمية الحضرية المستدامة (CEB/2019/1/Add.5) التي أقرها مجلس الرؤساء التنفيذيين للتسيق في عام 2019.

79 - وفي عام 2020، أنشأ موئل الأمم المتحدة الإطار العالمي لرصد المسائل الحضرية بدعم من اللجان الاقتصادية الإقليمية، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، والحكومات المحلية، والقطاع الخاص، والمنظمات الشعبية والمهنية والهيئات الأكاديمية. ويستخدم إطار العمل أدوات تتبع لتقليل الازدواجية مع جهود إنتاج البيانات الوطنية والمحلية. ويعمل الإطار على قياس الأداء على مستوى المدينة أو تقييمه أو تصنيفه، وتتبع التقدم ورصد مواءمة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية الأخرى.

80 - ويسعى الإطار العالمي لرصد المسائل الحضرية، بمجموعته الأساسية من المؤشرات الحضرية، إلى أن يكون كفؤاً حتى لا يكون عبئاً على المدن؛ وفعالاً لمساعدة المدن على تتبع التقدم المحرز في الوفاء بالتزامات الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة؛ ومنسقاً لضمان أن تكون البيانات قابلة للمقارنة.

81 - وعمل موئل الأمم المتحدة بالاشتراك مع المفوضية الأوروبية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي لمواءمة تعاريف المدن والمناطق الريفية لتحسين قابلية المقارنة على المستوى العالمي. وفي آذار/مارس 2020، أقرت اللجنة الإحصائية الطريقة والتعاريف<sup>(56)</sup> المقترحة للاستخدام في تقييم الاتجاهات الحضرية العالمية والإقليمية باستخدام تقنيات رصد الأرض والتحليل الجغرافي المكاني.

82 - واستجابة لقرار الجمعية العامة 256/71، وضعت الأمانة مبادئ توجيهية للإبلاغ عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، لتمكين الحكومات وأصحاب المصلحة من إجراء استعراضات دورية لتتبع التقدم وتقييم الأثر وضمان تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة تنفيذاً فعالاً في الوقت المناسب.

83 - وأطلقت منصة الخطة الحضرية استجابة لتوصية وردت في التقرير رباعي السنوات لعام 2018 لدعم الدول الأعضاء والشركاء في اعتماد قواعد شاملة وأطر عالمية للتنمية الحضرية المستدامة. والمنصة عبارة عن مستودع إلكتروني ييسره موئل الأمم المتحدة حيث يمكن للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة تحديث التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في مكان واحد. وتشمل المنصة بوابة للتقارير الوطنية الطوعية المتعلقة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وخاصة تتبع للإجراءات المعلنة الملتمز بها في المنتدى الحضري العالمي لعام 2020، ومستودعاً لأفضل الممارسات الحضرية وموارد تعليمية.

(56) المفوضية الأوروبية (المديرية العامة للإحصاء والمديرية العامة للسياسة الإقليمية والحضرية)، "توصية بشأن طريقة تحديد المدن والمناطق الحضرية والريفية لأغراض المقارنات الإحصائية الدولية" (آذار/مارس 2020).

84 - وكانت اللجان الاقتصادية الإقليمية أساسية في تصميم الاستراتيجية على نطاق المنظومة وإطار الرصد، حيث كفلت المواءمة مع الخصوصيات الإقليمية. وأدى ظهور الاستعراضات المحلية الطوعية إلى استخدام لوحات معلومات البيانات المفتوحة لعرض التقدم المحرز، بما في ذلك من قبل ولاية هاواي (الولايات المتحدة) ومدينتي لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) وهيلسينجبورغ (السويد). وتمتلك كل من إسبانيا والفلبين وكينيا آليات تنسيق وطنية للخطة الحضرية الجديدة، بينما لدى عمان في الأردن وأكادير في المغرب مبادرات تعاونية محلية.

85 - وخلال دورة الإبلاغ (2018-2022)، قدم 25 بلداً فقط تقارير مرحلية عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ونظراً لعدم الإبلاغ الشامل من قبل الدول الأعضاء، يتم استخدام طريقة مختلطة للرصد القائم على الأدلة للخطة الحضرية الجديدة والإبلاغ عنها، تتألف من استعراضات إقليمية تكميلية، والتشاور التشاركي مع الشركاء واستعراض الإبلاغ المحلي، بما في ذلك الاستعراضات المحلية الطوعية.

## سابعاً - التوصيات

### ألف - تنفيذ توصيات التقرير الرباعي السنوات لعام 2018

86 - يلاحظ الأمين العام أن الدول الأعضاء أحرزت تقدماً في تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير الرباعي السنوات لعام 2018، ولكن لا يزال هناك عمل يتعين إنجازه، وستحتاج الدول الأعضاء إلى تعزيز الجهود في السنوات الأربع القادمة، ولا سيما بسبب الحالة التي أوجدتها الجائحة.

87 - وبالنسبة للتوصية المتعلقة بجمع وتحليل البيانات المصنفة، على سبيل المثال، أحرزت منظومة الأمم المتحدة تقدماً في تنسيق تعريف المدن والمناطق الريفية، ولكن لا تزال البيانات المصنفة بطريقة ملائمة غير متوفرة على المستوى المحلي، ولا سيما وأن البلدان والمدن تسعى إلى تحقيق اللامركزية.

88 - وفي متابعة للتوصية بأن تعتمد الدول الأعضاء عينة وطنية من المدن وأن تصنف البيانات مكانياً، قدم مؤهل الأمم المتحدة في عام 2019 طلباً إلى فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة لاعتماد هذه العناصر. ويوفر أخذ العينات الوطنية عينة تمثيلية من المدن، بما يتماشى مع أراضيها وجغرافيتها وتاريخها، من أجل الإبلاغ الوطني الأكثر كفاءة. ومنذ عام 2018، تم تدريب أكثر من 90 مكتباً إحصائياً وطنياً على تطبيق نهج العينة الوطنية للمدن.

89 - وفيما يتعلق بالتوصية بتعزيز قدرات الحكومات الوطنية ودون الوطنية، شرع المجتمع الدولي في مبادرات جديدة، على النحو المشار إليه في القسم الرابع أعلاه. وفي حين أن من الصعب إجراء تقييم شامل، فمن الواضح أن العديد من البلدان لا تزال تقتصر على الوعي بكيفية يمكن أن يساعد تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية الأخرى. وهناك حاجة إلى توسيع نطاق القدرات لاستخدام محركات الخطة الحضرية الجديدة، ولا سيما في البلدان التي تشهد توسعاً حضرياً سريعاً.

90 - وقد أحرز المجتمع الدولي تقدماً فيما يتعلق بالتوصية بتعزيز المنصات القائمة المتعددة أصحاب المصلحة التي تيسر المشاركة والانخراط في العمل. وأطلقت كيانات الأمم المتحدة منصات لبناء القدرات وتبادل الأدوات والخبرات لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وجمعت منصة المدن بين برامج المدن

الثمانية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وشبكة المدن والتوسع الحضري التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي تم نشرها في 170 بلداً وإقليمياً حددوا أفضل الممارسات، من خلال منصة شبكة City2City المتاحة عبر الإنترنت. ومن المنصات الأخرى، هناك المنصة العالمية للمدن المستدامة؛ ومبادرة مدن المسار السريع، التي تهدف إلى تسريع الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في المدن؛ ومبادرة متحدون من أجل مدن ذكية مستدامة. ومن المنصات المهمة أيضاً خطة الغذاء الحضرية ومبادرة المدن الخضراء لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنتدى رؤساء البلديات التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا، ومبادرة #مع اللاجئين لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي وقعت عليها 275 مدينة<sup>(57)</sup>.

91 - وأدت توصية عام 2018 بشأن وضع سياسات حضرية وطنية شاملة للجميع وقائمة على الأدلة ومتكاملة إلى زيادة كبيرة في عدد البلدان التي لديها الآن مثل هذه السياسات. وأدى اعتماد اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في عام 2020 لعدد السياسات الحضرية الوطنية كمؤشر للهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة (المؤشر 11-أ-1) إلى إثارة اهتمام الحكومات الوطنية والمحلية بوضع السياسات الحضرية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في تنفيذ السياسات الوطنية من أجل إحداث أثر على أرض الواقع.

92 - ولا تزال التوصية بإنشاء آليات تمويل طويل الأجل ويمكن التنبؤ به لتنفيذ ورصد الخطة الحضرية الجديدة دون تنفيذ إلى حد كبير. ولا تزال قدرة الإيرادات المحلية مقيدة، ولا سيما في المدن الصغيرة والمتوسطة. وهناك حاجة إلى مزيد من التقدم في تشجيع الاستثمارات في البنية التحتية المحلية والوطنية لضمان جمع البيانات والتحقق منها وتحليلها ونشرها. وستحتاج الدول الأعضاء إلى إشراك جميع المستويات والقطاعات الحكومية ذات الصلة في القرارات المتعلقة بالاستثمار. وتعتمد لامركزية المسؤوليات إلى المستويات دون الوطنية، حتى لو كانت مدعومة بتفويض للسلطة المالية وتسمح بالافتراض دون السيادي، بشكل كبير على نُظم وتقاليد الحوكمة القائمة.

## باء - توصيات لتسريع تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

93 - بالإضافة إلى تشجيع الدول الأعضاء على بذل المزيد من الجهود لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير الرباعي السنوات لعام 2018، والتي لا تزال سارية وتوفر توجيهات بشأن السياسات للسنوات الأربع المقبلة، فإن الأمين العام يرغب في أن يقدم، كجزء من هذا التقرير، التوصيات التالية لتسريع تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة:

(أ) تُشجع الدول الأعضاء على بذل جهود مدروسة للارتقاء بالخطة الحضرية الجديدة، وإتاحة التزاماتها التحويلية ومحركاتها الرئيسية كأدوات جاهزة لتمكين البلدان من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس والخطط العالمية الأخرى وإدراج تلك الإنجازات في تقاريرها بموجب الاتفاقات العالمية. وينبغي أن تكون تشكيلات "الوسائل والغايات" هذه مصحوبة بخطة عمل عملية. فالدعوة العملية من هذا النوع ضرورية لزيادة تركيز الدول الأعضاء على التوسع الحضري المستدام، ودمج الخطة الحضرية الجديدة في القرارات الدولية، وتسريع التنفيذ وتحسين مستوى الإبلاغ الوطني.

(57) انظر: <https://www.unhcr.org/withrefugees/cities/>

(ب) لدعم ما ورد أعلاه، يوصى بأن تواصل الأمم المتحدة إصدار توجيهات عملية وقائمة على الأدلة من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والأبعاد ذات الصلة من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحديث إطار العمل الخاص بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء والحكومات المحلية وأصحاب المصلحة، على النحو المطلوب بموجب قرار الجمعية العامة 226/72، الفقرة 5.

(ج) يوصى بأن تقوم الحكومات وجميع الجهات الفاعلة المحلية وغير الحكومية بتسخير الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 لإعادة توجيه وتسريع تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. فقد كانت المدن في طليعة الاستجابة وستفقد التعافي. وقد أدت الجائحة إلى تعميق أوجه عدم المساواة القائمة وخلقت مواطن ضعف جديدة. وقد شددت على أهمية المنافع العامة والمؤسسات العامة التي تقدم هذه المنافع، وزادت الوعي بالاستقلالية المالية التي تتطلبها الحكومات المحلية لتمويلها.

(د) بناءً على ما سبق، يوصى بدمج الإسكان والخدمات الأساسية المرتبطة به مع الصحة والدخل والتعليم والحصول على الخدمات الأساسية كخمس عناصر من العقد الاجتماعي، على النحو المبين في *خطةنا المشتركة*. ومن خلال النهوض بهذه الحزمة من وسائل الحماية الاجتماعية، ستعالج الدول الأعضاء أشكالاً متعددة من عدم المساواة وتحد من الفقر. وسيكون النهج المتكامل حاسماً؛ وتوفر الخطة الحضرية الجديدة للدول الأعضاء فرصة لزيادة الاستثمار في الإسكان الميسور التكلفة لتحسين النتائج الصحية، وخلق فرص العمل، وتعزيز التعلم من المنزل وزيادة الوصول الرقمي.

(هـ) تُشجع الدول الأعضاء على استخدام الخطة الحضرية الجديدة بطريقة مباشرة لتعزيز الجهود الرامية إلى حماية النظم الإيكولوجية للكوكب. ومن خلال النهوض بالالتزامات التحولية وتطبيق المحركات الرئيسية، يمكن للبلدان تسريع العمل المناخي وحماية التنوع البيولوجي والحد من التلوث. وينبغي استكشاف الجهود المكرسة لتعزيز البُعد الحضري للمساهمات المحددة وطنياً، والقدرة على الصمود أمام المناخ والتكيف معه، والحلول القائمة على الطبيعة، والتلوث البحري.

(و) تُحث الدول الأعضاء على توسيع نطاق تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع وما بعد الكوارث. ويعد النزوح الحضري سمة شائعة بشكل متزايد للكوارث والنزاع، وتتزايد أعداد اللاجئين والمهاجرين والنازحين داخلياً الذين يعيشون في المدن. ويؤدي التخطيط التشاركي والمشاركة في إنشاء برامج الخدمات الأساسية مع السكان النازحين والسكان الأصليين إلى زيادة التماسك الاجتماعي وبالتالي تعزيز السلام والأمن، وتحسين الظروف المعيشية أيضاً.

(ز) أخيراً، تُحث الدول الأعضاء على النظر في آليات مؤسسية لإشراك الحكومات المحلية والإقليمية في عمليات التخطيط الحكومية الدولية والوطنية. وتستند هذه التوصية إلى الخطة الحضرية الجديدة ودعوتها إلى تعزيز التنسيق بين مستويات الحكومة، وهو التزام أصبح مهماً بسبب جائحة كوفيد-19. كما أنه يتحدث عن تطلعات الدول الأعضاء لتعزيز تعددية الأطراف الشاملة والمترابطة، على النحو المبين في *خطةنا المشتركة*.